المقاومة الفلسطينية ستنتصر

‏الصهيونية وشركاؤها في الإبادة سيهزمون

منذ عقود والشعب الفلسطيني يُهجر من أرضه، ويُقتل، وتُنهب موارده على يد النظام الصهيوني العنصري الذي زرعته القوى الإمبريالية على أرض فلسطين. إن عملية طوفان الأقصى التي وقعت في 7 أكتوبر 2023 كانت خطوة فاجأت الاحتلال وزعزعت أحلامه الاستعمارية، وهي جزء من نضال الشعب الفلسطيني الممتد منذ قرن من أجل الوجود. نحن نحيي المقاومة المشروعة للشعب الفلسطيني ضد الاحتلال.

إن الولايات المتحدة ودول أوروبا الغربية الإمبريالية تقدم دعماً عسكرياً وسياسياً مباشراً للكيان الصهيوني في حرب الإبادة الجماعية التي يشنها. إن جيش الاحتلال الصهيوني، المزود بأحدث التقنيات في العالم، يزداد وحشية يوماً بعد يوم لأنه عاجز عن كسر مقاومة الشعوب التي تقاوم من تحت الاحتلال والحصار، ويواصل سفك الدماء في كل أنحاء فلسطين، وفي لبنان واليمن وسوريا وإيران. يُقتل عشرات الآلاف من البشر كي تبقى القوى الإمبريالية في منطقتنا، ويعيش الملايين تحت تهديد الموت والإصابة يومياً، ويُحاصرون ويُحكم عليهم بالجوع، ويُجبرون على ترك منازلهم.

إن صدى نضال الشعب الفلسطيني الذي عانى من هذا العدوان الغاشم لعقود من الزمن، يتردد في جميع أنحاء العالم اليوم! وككل شعوب العالم المناهضة للاستعمار، فإن واجبنا اليوم هو عزل هذا الكيان الذي يمارس الإبادة الجماعية أينما كنا ومنع كل موارد القوة له.

إن السلطة السياسية في تركيا خلال الأشهر السبعة الأولى من الإبادة في الفترة الأكثر عنفاً، قدمت كل المواد الخام اللازمة لدولة الاحتلال القاتلة؛ من الحديد والصلب إلى المواد الكيميائية والوقود. ولكن الجماهير خرجت إلى الشوارع لوضع حد لهذا التواطؤ في الجريمة، مما أجبر السلطة التي تستغل قضية فلسطين بخطابات دعم زائفة على التراجع. لكن، اليوم يستمر توريد النفط إلى دولة الاحتلال عبر تركيا، وتستمر الشركات التركية في توفير الكهرباء لهذا الكيان، وتستمر تقديم الدعم اللوجستي لدولة الاحتلال عن طريق التجارة غير المباشرة. ولا يكفي هذا العار، بل إن تركيا ما زالت تقدم دعماً استخباراتياً لدولة الاحتلال عبر قواعد عسكرية على أراضيها، وتواصل شركاتها مع دولة الاحتلال في مجالات الصناعات الدفاعية.

في مواجهة كل هذا، لن نتخلى عن نضالنا من أجل قطع جميع العلاقات العسكرية والتجارية والدبلوماسية التي تربط تركيا بدولة الاحتلال، ولن نحيد عن محاسبة الشركات التي تربح من الاحتلال والإبادة. لا يكفي إدانة الإبادة الجماعية وإلقاء الخطب الحماسية؛ إن أهم دعم يمكن تقديمه للشعب الفلسطيني اليوم هو:

- إلغاء جميع الاتفاقيات العسكرية مع إسرائيل وفرض حظر عسكري عليها

- إلغاء اتفاقية التجارة الحرة وإغلاق جميع الطرق التجارية أمام النظام الصهيوني

- قطع العلاقات الدبلوماسية بالكامل

- سحب جميع الاستثمارات من دولة الاحتلال وعزلها.

إننا نستمد إلهامنا من المقاومة الفلسطينية، وسنواصل نضالنا حتى تتحرر فلسطين "من النهر إلى البحر".

النصر للشعب الفلسطيني، والحرية لأرض فلسطين.

لجنة مسيرة فلسطين

أكتوبر

٢٠٢٤